

التفسير الفقهي لمعالي الشيخ / سعد بن ناصر الشثري الحلقة-22

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك ليدبروا اياته ليدبروا اولوا الالباب التفسير. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. تقدمه لكم اذاعة القرآن الكريم دين من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي

الشيخ الدكتور - 00:00:00

سعد بن ناصر الشريفي تنفيذ عزام بن حسن الحميطي الحمد لله رب العالمين فالصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد تحدثت في لقاء سابق عن اختلاف المفسرين في التفسير الفقهي بسبب اختلافهم هل العبرة بعموم - 00:00:42

لفظ او بخصوص السبب وارغبوا في هذا اليوم ان يبدأ بذكر مثال لذلك لقوله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف معروف - 00:01:07

فقد ورد في الصحيح من حديث معلم ابن يسار انه زوج اختا له من رجل فطلقها فلما انتهت عدتها جاء مطلقها ليخطبها فقال له معلم زوجتك وفرجتك واقرمتك ثم بعد ذلك لم ترعى لي عهدا فطلاقتها - 00:01:26

ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليك ابدا وكان رجلا لا يأس به وكانت المرأة تزيد ان ترجع اليه. فانزل الله تعالى هذه الاية فلا تعضلوهن قال معلم فقلت الان افعل يا رسول الله. فزوجها اياه - 00:01:49

وطائفة قالوا في تفسير هذه الاية المراد بها مخاطبة الولي بعد عدم عضل المرأة لما ورد في سبب النزول هذا قول الجمهور وقالت طائفة المراد بهذه الاية الزوج وذلك لانه قال واذا طلقتم النساء - 00:02:12

فالطلاق هو العاضل وقالت طائفة المخاطب بهذه الاية عموم الامة ان يكون المراد انه لا يصح ان يوجد فيكم عظل ومن قال بن المراد بهذه الاية الولي اخذ بسبب النزول - 00:02:33

فحينئذ نقول بن هذه الاية لا يمتنع ان يراد بها الجميع فعندنا سبب نزول تعارض مع سياق الاية واذا حملنا الاية على العموم جعلنا سياق الاية متوافقا مع سبب النزول وفسرنا المراد بقوله فلا تعضلوهن على - 00:02:52

انه خطاب للازواج وكذلك هو خطاب للاوالياء ومثال اخر في قوله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعرف او تسریح باحسان هل المراد بقوله فامساك بمعرف او تسریح باحسان انه امساك بعد الطلاق الثانية - 00:03:15

امساك بالارجاع او ان المراد امساك بحسن العشرة بعد وقوع الرجعة بعد الطلاق الثاني وقد ورد في حديث عروة بن الزبير ان الرجل اذا طلق امرأته ثم ارتجعها قبل ان تنقضي عدتها كان ذلك له - 00:03:38

وان طلقها الف مرة ففقال ذلك رجل اراد الاضرار بالمرأة كان ذلك في اوائل الاسلام فقال لا والله لا اويك الي ولا تحلين لرجل بعدي ابدا. فانزل الله هذه الاية - 00:04:01

ايات فاستقبل الناس الطلاق من جديد يومئذ فكان من طلاق منهم او لم يطلق يبدأ طلاقا جديدا فقوله الطلاق مرتان. وقع الاختلاف في تفسيرها هل المراد ان الطلاق يكون مرتين وان الاية جاءت في بيان عدد الطلاقات التي يحق ان يراجع - 00:04:21

الزوج فيها مطلقته او ان المراد بان السنة الطلاق كذلك وانه يكون مرة بعد مرة ولا يجوز ان يقع اكثر من طلاق باللفظ الواحدة. وبناء على ذلك اختلفوا في التطبيق بثلاث طلاقات - 00:04:48

هل هو مباح او محرم فقال الشافعي يحل للزوج ان يطلق زوجته ثلاثة بلفظ واحد واستدل بهذه اللفظة الطلاق مرتان وقال الجمهور لا يجوز للزوج ان يطلق زوجته اكثر من طلاقة واحدة - 00:05:09

بلغظ واحد وبالتالي ان قلنا بتفسير هذه الاية بان المراد به طلقات متفرقات فاننا حينئذ نقول بان المشروع تفريق كل طلقة وحدها وانه لا يجوز لنا ان نطلق الزوجة الواحدة باكثر من طلقة في لفظ واحد - [00:05:33](#)

ومن اسباب الاختلاف في التفسير الفقهي اختلاف القراءات هذا ناشئ عن عدد من الامور منها الاختلاف في القراءة الشاذة هل هي حجة والمراد بالقراءة الشاذة ما لم يتواتر مما صح فيه الاسناد عن احد من الصحابة انه - [00:05:57](#)

وراءه في اثناء قراءة القرآن وخالفه غيره من الصحابة فلم يجعلوه قرآنـاـ بل ورد من طريق احاد ف قال طائفة القراءة الشاذة خبر شاذ لكون اكثـرـ الصحابة لا يرونـونـ هذهـ الـلـفـظـةـ قـرـآنـاـ فيـجـبـ [00:06:23](#)

ورد هذهـ الـلـفـظـةـ وقالـ اخـرـونـ بلـ الـظـاهـرـ انـ الصـاحـبـيـ العـدـلـ قدـ سـمـعـ ذـلـكـ مـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ لـلـتـفـسـيرـ فـظـنـهـ قـرـآنـاـ فـقـرـأـهـاـ وـتـفـسـيرـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـلـقـرـآنـ مـقـبـولـ [00:06:43](#)

وقد وقع الاختلاف في القراءة الشاذة هل يحتاج بها والمشهور من مذهب احمد وابي حنيفة انه يحتاج بها ويؤخذ منها الحكم وقال اخـرـونـ بعدـ الـاحـتـجـاجـ بـهـ وـعـدـ اـخـذـ حـكـمـ فـقـهـيـ مـنـهـ [00:07:02](#)

ومن امثلة ذلك في قوله تعالى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في كفارة اليمين حيث اوجب الله على الحانث في يمينه الكفارة بـانـ يطـعمـ عـشـرـةـ اوـ يـكـسـوـهـمـ اوـ يـعـتـقـ رـقـبـةـ [00:07:19](#)

فمن لم يجد انتقل الى الصيام بـصـيـامـ ثـلـاثـةـ ايـامـ وـهـلـ يـشـرـطـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـامـ التـتـابـعـ اوـ لـاـ يـشـرـطـ وـقـعـ الاـخـتـلـافـ بـيـنـ الـفـقـهـاءـ فـيـ ذـلـكـ بـنـاءـ عـلـىـ وـرـوـدـ قـرـاءـةـ شـاذـةـ مـنـ بـعـضـ الصـاحـبـاـ فـصـيـامـ ثـلـاثـةـ ايـامـ مـتـتـابـعـاتـ هـلـ يـحـتـجـ بـهـ [00:07:35](#)

هـؤـلـاءـ وـمـثـالـ ذـلـكـ اـيـضاـ فـيـ مـسـأـلـةـ الـمـوـلـيـ وـهـوـ الـمـقـسـمـ عـلـىـ عـدـمـ جـمـاعـ زـوـجـتـهـ مـدـةـ اـنـ اـكـثـرـ مـنـ اـرـبـعـةـ اـشـهـرـ وـقـبـلـ انـ يـرـجـعـ هـلـ تـلـقـ الزـوـجـةـ بـمـجـرـدـ مـضـيـ الـمـدـةـ كـمـاـ قـالـ اـبـوـ حـنـيـفـةـ اوـ لـاـ [00:07:58](#)

تـلـقـ الزـوـجـةـ بـمـجـرـدـ مـضـيـ الـمـدـةـ بـلـ اـذـاـ مـضـتـ اوـ قـفـنـاـ الزـوـجـ وـطـلـبـنـاـ مـنـهـ اـمـاـ اـنـ يـطـلـقـ وـاـمـاـ اـنـ يـكـفـرـ عـنـ يـمـيـنـهـ وـهـذـاـ الاـخـتـلـافـ لـهـ اـسـبـابـ

وـمـنـ اـسـبـابـهـ وـرـوـدـ قـرـاءـةـ شـاذـةـ فـيـ قـوـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ لـلـذـينـ يـؤـلـونـ مـنـ نـسـائـهـ [00:08:22](#)

مـتـرـبـصـ اـرـبـعـةـ اـشـهـرـ فـانـ فـاؤـواـ فـانـ اللـهـ غـفـورـ رـحـيمـ فـقـدـ وـرـدـتـ قـرـاءـةـ فـانـ فـاؤـواـ فـيـهـنـ وـانـ كـانـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ لـمـ يـرـىـ صـحـةـ اـسـنـادـهـ

وـمـنـ اـسـبـابـ الاـخـتـلـافـ كـاـلـتـفـسـيرـ الـفـقـهـيـ الاـخـتـلـافـ فـيـ الـقـرـاءـةـ الـمـتـوـاتـرـةـ [00:08:44](#)

وـمـنـ اـمـلـهـ ذـلـكـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـاـذـاـ اـحـسـنـ فـاـنـ اـتـيـنـاـ بـفـاحـشـةـ فـعـلـيـهـنـ نـصـفـ مـاـ عـلـىـ الـمـحـصـنـاتـ مـنـ الـعـذـابـ فـاـذـاـ اـحـسـنـاـ قـرـأـتـ بـقـرـاءـتـيـنـ.ـ الـقـرـاءـةـ الـاـوـلـىـ فـاـذـاـ اـحـسـنـ بـفـتـحـ الـهـمـزـةـ وـالـصـادـ [00:09:09](#)

وـالـقـرـاءـةـ الـثـانـيـةـ فـاـذـاـ اـحـسـنـاـ بـفـتـحـ الـهـمـزـةـ وـكـسـرـ الـصـادـ حـيـثـ قـرـأـ بـالـفـتـحـ حـمـزـةـ وـالـكـسـائـيـ وـشـعـبـةـ وـعـاصـمـ وـقـرـأـ الـبـاقـونـ بـالـظـلـمـ فـاـذـاـ اـحـسـنـنـ وـبـنـاءـ عـلـىـ هـاتـيـنـ الـقـرـاءـتـيـنـ وـقـعـ الاـخـتـلـافـ بـيـنـ الـمـفـسـرـيـنـ فـطـائـفـةـ تـقـوـلـ بـاـنـ مـعـنـيـ الـقـرـاءـتـيـنـ وـاـحـدـ وـقـيـلـ بـاـنـ الـمـرـادـ هـنـاـ [00:09:28](#)

التـزوـيجـ وـقـيـلـ الـمـرـادـ هـوـ الـاسـلـامـ.ـ وـالـقـوـلـ الثـانـيـ بـاـنـ اـحـسـنـ يـرـادـ بـهـ التـزوـيجـ وـمـنـ قـرـأـ فـاـذـاـ اـحـسـنـ قـالـ الـمـرـادـ بـهـ الـاسـلـامـ وـبـنـاءـ عـلـىـ ذـلـكـ يـخـتـلـفـ الـحـكـمـ اـسـأـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـ يـوـفـقـنـاـ وـاـيـاـكـمـ لـكـلـ [00:09:54](#)

كـلـ خـيـرـ وـانـ يـجـعـلـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ الـهـدـاـةـ الـمـهـتـدـيـنـ هـذـاـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ.ـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـلـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ كـتـابـ اـنـزـلـنـاـهـ الـيـكـ مـبـارـكـاـ لـيـدـبـرـوـ اـيـاـتـهـ لـيـدـبـرـوـ اـيـاـتـهـ وـلـيـتـذـكـرـ اـوـلـاـ الـلـبـابـ.ـ التـفـسـيرـ [00:10:14](#)

الـتـفـسـيرـ الـفـقـهـيـ.ـ مـنـ اـعـدـاـتـ وـتـقـدـيـمـ مـعـالـيـ الشـيـخـ الـدـكـتـورـ سـعـدـ بـنـ نـاـصـرـ الشـرـيفـ.ـ تـنـفـيـذـ عـزـامـ بـنـ حـسـنـ الـحـمـيـدـيـ [00:10:45](#)